بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انزل قرآنه • واجزل احسانه • وبين قواعد دينه واركانه ثم جعل الى رسوله بيانه • واوضح ذلك في حياته ثم تفرقوا بعد وفاته يبلغون من الله فضلا ورضوانه فلما فتحت الامصار • وعلت كلمة التوحيد في الاقطار • ومرج الايمان خزانه • واقبل كل منهم على تحصيل الزاد • يجول وقطر من اطراف البلاد • ولزم امرء وشانه • بفهمه ما علمه لاتباعه • ويوضح ما فهمه لاشياعه • من اهل الضبط والصيانه • فنشا من اتباعهم جم غفير • فشمروا في العلوم اي تشمير • حتى بلغوا منها اعلا مكانه • واجتهد واغاية الاجتهاد • في تحري الصواب والمراد طلبا لاداء الامانه • فاختلفوا لشدة اجتهادهم في طلب الحق • وكان اختلافهم رحمه للخلق • فسبحان الكريم سبحانه • احمده حمدا يفيد الابانه • ويزيد في الغطانه • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ما اعظم شانه • واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله • وحبيبه وخليله الذي عصمه وحماه وصانه • وايده بالنصر والتاييد والاعانه • صلى الله عليه وعلى اله وصحبه صلاة ترجح لقائلها ميزانه • وتبلغه يوم الفزع الاكبر امانه • اما بعد فان معرفة الاجماع واختلاف العلما من اهم الاشياء • وذلك امر لازم في حق المجتهد والحاكم لاشباه الائمة الاربعة الذين

حصل

حصل الامن بقولهم في المشارق والمغارب • فالاجماع قاعدة من قواعد الاسلام يكفر من خالفه على قول العلما اذا قامت الحجة على انه اجماع تام • ويسوغ الانكار على من فعل ما يخالفه والملام • والخلاف بين الائمة الاعلام • رحمة لهذه الامه التي ما جعل الله عليها في الدين من حرج للطف والاكرام

وهذا مختصر ان شا الله تعالى نافع لكثير من مسائل الخلاف والوفاق جامع • اذكرها مجردة عن الدليل والتعليل • يسهل حفظه على اهل التحصيل • ممن يقصد حفظ المذاهب فقط • ورتبته على اقرب طريق واحسن نمط • وسميته رحمة الامه • في اختلاف الائمه • جعله الله عملا صالحا • وسعيا رابحا • ونفع به آمين •

تنبيه اذا كان في المسيلة خلاف لاحد من الائمة الاربعة اكتفيت بذلك ولا اذكر من خالف فيها في ذلك من غيرهم فان لم يكن احد منهم خالف في تلك المسيلة وكان فيها خلاف لغيرهم احتجت الى ذكر المخالف ليظهر ان في المسيلة خلافا • وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وهو حسبي ونعم الوكيل

كتاب الطهارة

لا تصح الصلاة الا بطهارة ممكنة بالاجماع لتمكنه • واجمع العلما على وجوب الطهارة بالما عند وجوده مع امكان استعماله وعدم الاحتياج اليه والتيمم عند فقده بالتراب • واجمع فقهاء الامصار على ان مياه البحار عذبها

Copyright Reading Service